# اسواق بغداد في العصر العباسي

## (دراسة اجتماعية)

**أ.د. احلام محسن حسين**

مركز احياء التراث العلمي العربي

جامعة بغداد

dr .ahlammohsen @ gmail.com

تاريخ الاستلام : ٢٠٢١/١/٢٦

تـاريخ القبول :٢٠٢١/٣/٢

**الملخص:**

نظمت الاسواق في المدن الاسلامية منذ عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم في العصر الاموي وبعدها العصر العباسي موضوع بحثنا لما له من اهمية منذ بداية بناء الخلفاء العباسيين مدينة السلام.

فالعرب أقاموا الأسواق منذ زمن بعيد وانتشرت في جميع مدنهم ولاسيما الجزيرة العربية إذ عدت من مظاهر تحضرهم ، وكانت التجارة مركزها الاسواق شأنها شأن الصناعات ، ولكل طائفة منهم يجلسون في قسم واحد ويمكثون الى ما بعد الظهر ، وهناك الاسواق اليومية والاسبوعية والشهرية والسنوية مثل سوق الثلاثاء ، وسوق دومة الجندل وسوق المدينة وسوق عكاظ وغيرها .

ونظراً لأهمية الأسواق في الإسلام فرض عليها نوع من المراقبة وهي مراقبة السوق وسميت فيما بعد بوظيفة الحسبة .

**الكلمات المفتاحية: اسواق،** بغداد، **العصر العباسي**

# Baghdad markets in the Abbasid era

## (Social study)

. Dr . Ahlam Mohsen Hussein

Center for Revival heritage / University of Baghdad

**Abstract:**

**Markets had organized in Islamic cities since the time of the Prophet Muhammad(pbuh), then in the Umayyad and then through the Abbasid era. and because the importance subject through the beginning of the construction of the City of Peace by the Abbasid caliphs,The Arabs established markets spread to all their cities, especially the Arabian Peninsula, as many of their manifestations were attended, and trade was centered in the markets, just like industries, and each group of them sat in one section and stayed until the afternoon. There are daily, weekly, monthly and annual markets such as the Tuesday market, Domat Al-Jandal market, Medina market, Okaz market and others.**

**In view of the importance of markets in Islam, a kind of monitoring was imposed on them, which is market surveillance, later called the Hisbah function.**

**Key words: Markets, Baghdad, Abbasid era**

**المقدمة :**

يعرف السوق انه المكان الذي يجتمع فيه أهل البلاد والقرى في أوقات معينة يتبايعون ويتداولون ويتقايضون ، ومازالت مثل هذه الاسواق حاضرة حتى يومنا هذا في بعض الأماكن البعيدة .

حظيت الأسواق في المجتمع الاسلامي برعاية واهتمام ومراقبة الدولة لمنع الغش والاحتكار والتأكد من جودة السلع ومراقبة عملية البيع والشراء . وحماية السوق ضرورة من ضروريات الحياة كان يقوم بها المحتسب حتى عدت مهمته وظيفة دينية . وكان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يهدف الى حماية المستهلكين ومراقبة معاملات السوق لتفادي الغش ، وقد جاء في الحديث الشريف ((ليس منا من غش)).

ونظمت الاسواق في المدن الإسلامية منذ عهد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ثم في العهد الأموي ، وبعدها في العصر العباسي موضوع بحثنا لما نالته الأسواق من عناية الخلفاء العباسيين لاسيما بعد بناء وتأسيس مدينة بغداد والاتصال بالعالم الخارجي والتبادل التجاري اصبح اكثر توسعا واحتاج الى اسواق منظمة وكثيرة ، وذات مضامين اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية. ومنها سوق الثلاث ، وسوق السلاح ، وسوق الرياحين وغيرها .

**الهدف من البحث :** لمعرفة مدى تقدم توسع الحضارة العربية الإسلامية منذ أقدم العصور في جميع جوانب الحيا ة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والحفاظ على الحضارة والتراث العربي الاسلامي وتطوره وجعله امتداد لما سبقه ولاسيما في العصر الحديث .

**أما أهمية البحث** : تكمن في كون المجتمع العربي الاسلامي مهد الحضارات لا بد من حماية التراث العربي الاسلامي ، وحث المجتمعات المعاصرة للنظر الى ما قدمه العرب من تطور وسعة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والسير على منهجهم مع تطور المجتمعات والأساليب المتبعة في الوقت الحاضر ودفع عجلة التطور بما ينفع الناس من جميع نواحي الحياة . ومحط انظار الجيل الجديد .

الباحثة

**تحديد المصطلحات :**

**السوق :**

السوق والجمع اسواق [١]، وتسوق القوم اتخذوا سوقاً[٢]، أو باعوا واشتروا[٣] ولم تكن كلمة السوق تستعمل بمعنى المكان الذي يعقد فيه السوق حسب بل كانت تستعمل كذلك بمعنى السوق نفسه[٤] .

وقيل في مدح السوق ((الاسواق موائد الله فمن أتاها اصاب منها))[٥]

قال اعرابي : كما نقل ابو حيان

وفي السوق حاجات وفي النقد قلة وليس يقضي الحاج غير الدرهم[٦]

**السوق** : هو المكان الذي يجتمع فيه اهل البلاد . اما القرى ففي اوقات معينة يتبايعون ويتداولون ويتقايضون ومازالت امثال هذه الاسواق تقام الى اليوم في القرى اوفي البلاد البعيدة من التمدن الحديث[٧]

**التجارة :**

١ . **التجارة في الإسلام :** هي من طرق الكسب الحلال الطيب وعرفها الإسلام على أنها تبادل السلع والبضائع ولكن وفق الاصول الشرعية ، وضمن القواعد التي وضعها الشرع للحفاظ على حقوق الناس ومصالحهم ، لذلك حث الاسلام على التجارة وأمر بها احيانا لانها من افضل طرائق أو وسائل الكسب التي يعتمد عليها الإنسان لجلب رزقه[٨]

فالتجارة في الاسلام هي البيع والشراء ومختلف انواع الكسب الحلال الذي يسلم من الغش والخداع والاحتكار والايمان وفق ما يرضي الله تعالى[٩]

كان الناس في الاسلام يحثون أبنائهم على امتهان التجارة ، ذكره ابن الجوزي : أن أحمد بن حنبل قال : ((قد أمرتهم يعني أولاده ان يختلفوا الى السوق وأن يتعرضوا للتجارة))[١٠]

**٢. معني التجارة :**

١. ما يتجر به ((جاء يبيع تجارته في المدينة ))

٢ . ممارسة أعمال البيع والشراء لغرض الربح مثل (( تجارة اقمشة))[١٠]

فالتجارة أي التبادل الطوعي للبضائع ، أو الخدمات ، او كليهما معاً . المكان الذي يتم به تبادل البضائع يدعى تقليدياً السوق ثم اصبحت كلمة سوق تدل على مجمل المجال الذي يمكن للتاجر بيع بضاعته فيه فلم يعد محصوراً في مكان واحد وانما يشمل كافة الخيارات المتاحة له للبيع ويتم هذا التفاوض في البيع على سعر البضائع التي يقدر ثمنها ويتم الدفع مباشرةً عن طريق وسائل التبادل التجاري التي تدعى

النقود، بدلاً من الشكل التقليدي للبيع الذي كان مقايضة (اي بضاعة مقابل بضاعة)[١١]

**المبحث الاول : نظرة عامة عن الاسواق عند العرب قبل وبعد الاسلام :**

اقام العرب لهم أسواقاً انتشرت في ربوع الجزيرة العربية وعدت من مظاهر تحضرهم [١٢]

اما عن طبيعة أسواق العرب وأنواعها إذ كانت التجارة مركزها الأسواق وشأنها شأن الصناعة وكانت كل طائفة من التجار يجلسون في قسم واحد وكانوا يمكثون الى ما بعد الظهر . فكان للهراسين في العراق موضع فوق الدكاكين فيها الحصر والموائد والخدم وغيرها ، فاذا انحدر الرجل دفع دانقاً[١٣] . وكانت الدكاكين في مصر وآسيا الغربية تمتد على طول الطرق من الجانبين على كل جانب صنف فيها ، وكذلك لما انشئت بغداد لم يجعل لسوقها مكانا مخصصا له.

أما أسواق المدن كانت في بداية امرها وعندما سميت بهذا الاسم اسواقاً اسبوعية ، تقام في ايام معينة من الاسبوع على سبيل المثال كان السوق بشرقي بغداد يوم الثلاثاء ، وسوق القيروان يعقد يومي الأحد والخميس ، وسوق العسكر يعقد يوم الجمعة . وربما كان قوام الكثير من مثل هذه المدن عبارة عن دكاكين ثابتة لا تمتلئ وتعمر الافي يوم السوق[١٤]

وعن البيع والشراء وضعت الاسواق في الدولة العربية الإسلامية في رعاية الدولة وذلك تمت رعاية ومراقبة الدولة لمنع الغش والاحتكار وتزيف العملة والاهتمام بجودة السلع والمصنوعات ، ومراقبة عملية البيع والشراء في الاسواق بين الحين والآخر ، وذكر الرسول صلى الله عليه وسلم الاسواق في احاديثه الشريفة وتنظيم البيع والشراء

والتسامح فيها فعندما مر صلى الله عليه وسلم برجل يبيع شيئاً قال (عليك بالسُوُم أول السوق فإن الرباح مع السماح . وسئل صلى الله عليه وسلم اي الكسب اصيبُ قال ((عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور))[١٥].

كما اعتنى الخلفاء الراشدين بالأسواق وبالبيع والشراء فعن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال : (اذا اشتريت بعيراً فاشتره عظيم الخلق فإن خطاك خير لم يخطئك، سوق)[١٦]

وكان البيع والشراء يتمان (بالمقايضة) حسب الشرع على أن الفقهاء المحدثين من يرى ان البيع لا يكون صحيحا إلا اذا كان مصحوبا بقول صريح علني من الجانبين . فكانت المسومة تتم بين الطرفين إذ يضع أحدهما يمينه في يمين الآخر فاذا قال البائع(بعت) وقال المشتري (اشتريت) ترك كل يد صاحبه تم البيع والشراء[١٧] .

وهناك نوع آخر من البيع عُرف عن المسلمين من أَهل العراق اتسامهم بالأمانة والثقة فكان التاجر من غير المسلمين يودع بضاعته أمانة عند احدهم ، ويقوم الرجل بدوره بتثمين البضاعة لدى التجار ولا يبيعها الا بأعلى قيمة ثم يسلم صاحب البضاعة حقه كاملا غير منقوص[١٨]

حماية السوق : من ضروريات الحياة كان يقوم بها المحتسب الذي انطلقت منه هذه الوظيفة الدينية منذ بدايتها وجرى فيه على مدى التاريخ أكثر نشاطاتها .

وأول محتسب بالإسلام عينه الرسول صلى الله عليه وسلم من الصحابة لمراقبة السوق هو سعيد بن سعيد عينه على سوق مكة لمراقبتها واستعمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على سوق المدينة ، وغيرهم والهدف من ذلك هي رعاية السوق ومعاملاته والنهي عن الغش وجاء في الحديث الشريف :((ليس منا من غش))[١٩] . وهذه

الرعاية جاءت من كون السوق مكاناً للفعاليات الاقتصادية وهناك من الخلفاء الأمويين من قام بدور المحتسب بنفسه كالخليفة الوليد بن عبد لملك وعمر بن عبد العزيز، وجاء ذلك بعد توسع الأسواق في العصر الأموي وزيادة المخالفات .

ومن نشاطات المحتسب النهي عن المنكر وقطع دابر التحايل في المعاملات ، وتأمين سلامة المعروضات من الاكل والشرب والملابس ، وآنية ومتاع وغيرها . ومحاربة الاحتكار وتقدير الأسعار والغلاء والغش وغيرها الكثير ، وهذه الرقابة نفسها تطبق في الصناعة[٢٠] ، وفي مجالات أُخرى كلا حسب اختصاصه .

ان عناية الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم وبقية الخلفاء وفي العهود الأخرى بالحسبة يرجع الى ظروف ترسيخ مبدأ التكامل بالدين والدنيا وما تتطلبه عملية خلق ضمير إنساني ووعي إسلامي في المعاملات وبقضية بسط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

**اسواق العرب :**

أقام العرب أسواقاً انتشرت في ربوع الجزيرة العربية والشام والعراق عدت من مظاهر تحضرهم[٢١] , ويمكن أَن نذكر من هذه الاسواق العربية على سبيل المثال لا الحصر :

١ . **سوق دومة الجندل** : ويسمى ايضا دوماء الجندل ، وتقع على النصف من الطريق الذي يربط العراق ببلاد الشام ، وفي دومة الجندل كان يقام أول أسواق العرب قبل الاسلام [٢٢] . وذلك في اليوم الأول من شهر ربيع الاول الى النصف منه ، ثم تبدأ بالزوال تدريجياً فمازالت قائمة الى نهاية الشهر ، ثم يفترقون عنها الى مثلها من

العام القادم[٢٣] . وكان يجتمع فيها العرب عن سائر القبائل للبيع والشراء والاخذ والعطاء .

٢ . **سوق المشقر:** وكان العرب قبل الإسلام يقيمون سوق في (المشقر) بهجر في اليوم الأول من جمادي الآخر ، حتى نهاية الشهر[٢٤] ثم تزال لتقام في الوقت نفسه من العام القادم . وكان يوفد في السوق فضلاً عن التجار العرب تجار من اهل فارس يقطعون البحر اليها بتجارتهم .

والملاحظ أن البيع في هذا السوق كان يتم أحياناً بالملامسة والهمهمة والايماء ، اذ يومئ بعضهم الى بعض فيومي بالعين دون ان يتكلم[٢٥] .

٣ . **سوق صحاري نعمان** : كما هو معروف ان العرب قبل الاسلام كانوا يقيمون سوقهم بصحار في اليوم الاول من شهر رجب لخمس ليال[٢٦] ، ويبدو مما ذكر المرزوقي أَنه يمتد الى العشرين من رجب و يأيتها من التجار من لم يشهد ما قبلها من الاسوق ، ومن شغلته عنها حاجة ، ومن لم يكن له ارب فيما يباع في الاسواق التي قبلها[٢٧] ، وكان الحلندي يحصل على عشور هذه السوق ، اما طريقة البيع فكانت تتم بألقاء الحجارة[٢٨] .

وبسبب كونها تقوم في رجب وهو من الأشهر الحرم فإن قاصدها لا يحتاج الى حماية أحد ، ويقدمها من دون خفارة[٢٩] .

٤ . **سوق عدن** : من الأسواق التي كانت تقام في عدن وتعد من أقدم أسواق العرب[٣٠] ، وهو سوق عدن إذ بعد ان ينتهي التجار من سوق الشحر، وذلك في اليوم الاول من شهر رمضان ويستمر حتى العاشر منه[٣١] ، ثم يضمحل السوق وينتهي ليقام مرة أخرى في نفس الموعد من السنة القادمة[٣٢] . وسوق عدن من الأسواق الحرة

كما يقول الأفغاني :((تكف ملوكها عن مزاحمة الرعية على هذا المورد من الكسب[٣٣] أي أن ملوك اليمن لا تبيع فيها ولا تشتري .

٥ . **سوق عكاظ** : ان الحديث عن سوق عكاظ يعني بحقيقة الأمر الحديث عن كل اسواق العرب قبل الاسلام فهو أعظمها شأناً ، ويمكن عد سوق عكاظ تاريخاً لكل الاسواق[٣٤] ، وللعرب كذلك لأنه حفظ لنا على الكثير من أنشطة العرب السياسية والاجتماعية والتجارية والثقافية .

وقال الادريسي عنه : ((سوق عكاظ قرية كما لمدينة جامعة لها مزارع ونخل وحياة كثيرة ولها سوق يوم الجمعة ، وذلك يوم الأحد يقصد اليها في ذلك اليوم بأنواع من التجارات المحوج اليها أهل تلك الناحية فاذا أمسى المساء انصرف كل واحد الى موضعه ومكانه))[٣٥]وهذا النص يبين لنا أَن سوق عكاظ كان يعقد أسبوعياً فضلاً عن كونه موسمياً ، ويحدد بعضهم بداية قيام السوق ذي القعدة ، وآخرون مثل ابن حبيب يرون أنه يبدأ في النصف من ذي القعدة ، وهناك من يجعلون قيامه في شهر شوال ويستمر الشهر كله .

من هذه النصوص تبين لنا ان قسما من المؤرخين يرون ان مدة قيام السوق خمسة عشر يوما وآخرون يؤكدون استمرارها لمدة عشرين يوماً وعند غيرهم تستمر هذه السوق لمدة شهر كامل وربما اكثر من شهر[٣٦] .

٦ . **سوق مجنة** : تقوم سوق المجنة لمدة عشرة ايام ذكر ذلك الزبير بن بكار قال : ((كان سوق مجنة يقوم عشرة ايام حتى اذا رأينا هلال ذي الحجة انصرفنا وانتهينا الى سوق في الحجاز ))[٣٧]

٧ . **سوق المدينة** : لما أراد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم أَن يجعل للمدينة سوقا الى سوق بني قينقاع ثم جاء سوق المدينة فيضربه برجله وقال : ((هذا سوقكم فلا يضيق ولا يؤخذ فيه خراج))[٣٨] .

عن أهم الأسباب التي دعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقيم هذا السوق هو جعله سوقا منافسا لسوق بني قينقاع وليتخلص من تحكم اليهود في اسواق المدينة ، كما انه صلي الله عليه وسلم أقر مبدأ التجارة الحرة بإلغائه الضرائب المفروضة على الباعة تشجيعا للتجارة لجلب بضاعتهم الى المدينة ولاسيما أَن قريشاً كانت قد منعت الناس من التعامل مع المسلمين ، كما ان اغلب المهاجرين كانوا تجاراً قد تركوا اموالهم وتجارتهم في مكة ما زاد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعوض المهاجرين عن بعض ما فقدوه .

وينبغي ان نفهم ان اقامة سوق المدينة لا يعني إقامة أبنية ومسقفات محددة للباعة وانما اماكن تغلب عليها البساطة ، ويتم فيها عرض انواع السلع المراد بيعها للناس[٣٩] .

ومما تقدم يتضح ان السوق عبارة عن فسحة من الأرض يجلس فيها الباعة مع بضاعتهم ، ويرى البلاذري عن القاسم بن سلام قال : (( خرج علي الى السوق فرأى اهله قد جاوزوا امكنتهم فقال : ليس ذلك لهم ، ان سوق المسلمين كمصلاتهم ، من سبق الى موضع فهو له يومه حتى يدعه))[٤٠] .

وكانت تطبق تعاليم الاسلام في هذا السوق ، ولذلك الغى الرسول صلى الله عليه وسلم كل البيوع التي اعتبرها الإسلام فاسدة .

ونظراً للأهمية الكبيرة التي اولاها الاسلام للأسواق اذ فرض عليها نوع من المراقبة وهي (مراقبة السوق) وسميت فيما بعد بوظيفة الحسبة ، وهناك العديد من الاسواق في المجتمع العربي لا يسعنا ذكرها جميعاً .

**أسواق بغداد في العصر العباسي :**

أما عن الأسواق في العصر العباسي فقد أجمع المؤرخين على أن الخليفة المنصور اختط بغداد وجعلها مدورة[٤١] وكان ذلك فريداً من نوعه ، قال عنها الأربلي : إنه لا يعرف في أقطار الأرض مدينة مدورة سواها في ذلك الحين [٤٢] . وكان المنصور يشرف بنفسه على تخطيط المدينة .

تعد بغداد نموذجاً جديداً لتخطيط المدن الإسلامية التي أنشأها العرب في الاقطار المختلفة ، وهي تجمع بين التحصينات العسكرية والاغراض المدنية[٤٣] . واحيطت بغداد بسور مستدير فيه اربعة ابواب . ثم يدور حول السور الاول خندق أجرى الماء فيه ، بعدها سور ثاني وثابت . وفي مركز المدينة شيد قصر الخليفة المسمى (قصر باب الذهب ) الى جانب قصر الخلافة بُني المسجد الجامع[٤٤] .

وإما الاحياء السكنية فقد اقتصرت بين السور الثاني والثالث ، وكانت مقسمة على اربعة أرباع ، كل منها يكون ربع دائرة .

ويقدر المبلغ الذي صرفه الخليفة المنصور الى تشييد المدينة المدورة بلغت (ثمانية عشر ألف ألف درهم)[٤٥] . وصرفت هذه المبالغ على تشييد قصر الخلافة (المسجد الجامع والاسوار والخندق والاسواق ودواوين الدولة )[٤٦] . ويظهر ان الشكل العام لمدينة السلام أعجب المنصور . عند اكتمالها .

فالأسواق بالعصر العباسي كان لها اهمية كبيرة بنية مع بناء المدينة المدورة كجزء مهم فيها كونها تكمل معالم المدينة وضرورة من ضروريات الحياة التي لا يمكن الاستغناء عنها .

أما عن موقع هذه الأسواق التي تُعد المنشآت التجارية سواء كانت داخل أسوار المدينة المدورة او في الكرخ ، أم في الجانب الشرقي من دجلة تعد دليلاً واضحاً على حرص منشئيها واهتماماتهم بالنواحي الاقتصادية ، وكانت تلك الاسواق دليل اكيد لدقة تخطيطها وعظم اهميتها ، واعتناء السلطة بها . وعند إقامة الأسواق لابد ان تكون في الاتساع والارتفاع على مقاسات معينة حددتها كتب الحسبة[٤٧] .

ظهرت عناية المنصور بأسواق مدينة بغداد منذ البداية فعند البدء في البناء :((وقع الى كل اصاحب ربع ما يصير لكل رجل من الذرع ولمن معه من اصحابه وما قدره للحوانيت والاسواق في كل ربض سوق جامعة تجمع التجارات))[٤٨]

ومما يؤكد أهمية الاسواق عند تخطيط بغداد ، ان هذه المنشآت التجارية أُعدت من المؤسسات الأساسية التي تولت الدولة الانفاق على نشأتها[٤٩] ، علماً ان الدولة لم تأخذ او تتقاضى مبلغاً من المال من التجار والباعة لقاء اشغالهم لأسواق المدينة المدورة ، إلا إن المنصور وضع عليهم الغلة على قدر الذرع[٥٠] ، لما انتقلوا الى اسواق الكرخ التي انشئت اليهم .

وعلى كل حال كان في المدينة المدورة اربعة اسواق رئيسة في الطاقات الممتدة في الطرق الاربعة الواقعة بين الرحبتين اللتين بين السور الثاني والثالث وهي ثلاثة وخمسون طاقاً[٥١] .ولهذه الطاقات نوافذ تسمح بدخول اشعة الشمس ، وفي الوقت ذاته

تمنع تساقط المطر ، اذ وصفها اليعقوبي بقوله :((وفيها كواء رومية يدخل منها الشمس والضوء ولا يدخل منها المطر))[٥٢] .

**بعض أسواق بغداد في العصر العباسي :**

لابد أن نذكر أهم اسواق بغداد التي أُنشئت بعد بناء المدينة المدورة (بغداد) بشكل ملخص وعلى سبيل المثال لا لحصر :

على الرغم من التشابه في أسواق جانبي بغداد إلا أن أسواق الرصافة كانت أكثر تنسيقاً من أسواق الجانب الغربي ، ويرجع ذلك لعامل الزمان واثره في عملية تخطيط اسواق الرصافة ، اذ ان المسؤولين عنه حاولوا تجنب كل نقص وقع به من قبلهم[٥٣] .

**١. سوق الثلاثاء** :مما قيل انشأ قبل ان تعمر بغداد من قبل أبو جعفر المنصور كان سوق في كل شهر يوم واحد وهو يوم الثلاثاء يباع به كل شيء وهو خاص لأهل كلواذا في الجانب الشرقي منها . ولما ازدهرت المدينة الشرقية اصبح سوق الثلاثاء مركزاً تجارياً نشيطاً امتد الى مسافة كبيرة[٥٤] . ومما زاد في اهمية هذه السوق انها صارت من اهم محلات بغداد الشرقية المكتظة بالسكان .

**٢ . سوق السلاح** :عُمر عند عمارة بغداد ويقتصر على بيع السلاح فقط ويقع في جانب الرصافة في محلة تحمل نفس الاسم[٥٥] ، ويكون موضع هذا السوق وراء بستان الزاهر الواقع على دجلة عند مصب نهر موسى[٥٦] .

**٣ . سوق العطش** : يقع في الجانب الشرقي بين الرصافة ونهر المعلا[٥٧] ، بناه سعيد الخرشي للخليفة المهدي ، وحول اليه كل ضرب من التجار حتى يضعف النشاط التجاري بأسواق الكرخ ، وقد سماها المهدي (بسوق الري) ، فغلبة عليه (سوق العطش)[٥٨] .

٤ . **سوق يحيى** : أشار المقدسي أنه بالقرب من مشهد أبي حنيفة [٥٩] ، ويذكر اليعقوبي : ان هذا السواق اخذ اسمه من يحيى بن الوليد ، ونسبها ياقوت الحموي الى يحيى بن خالد البرمكي بالجانب الشرقي كانت اقطاعه الرشيد ثم صارت لام جعفر البرمكي ثم للمأمون فأقطعها للأمير طاهر بن الحسين ثم خربوها السلاجقة[٦٠] . وكانت دكاكين سوق يحيى عالية على غرار باب الطاق ، وهي سوق جامعة فيها دقاقون وخبازون وحلويون[٦١] .يقع هذا السوق بين مسكن الوزراء والأمراء والرؤساء والميسورين وكان لهؤلاء القدرة الشرائية كبيرة جداً فيحركون السوق .

٥. **وهناك سوقان** على رحبة الجسر الأوسط الأول سوق الاسكافة والثاني سوق الطيب ، اذ تباع العطور والزهور . وفي حواشيها الصيارف الظراف واصحاب الطيالس ، وفاخر الملابس[٦٢] . ومن وراء هذين السوقين تمتد سوق الطعام وفيها حوانيت للخبازين والقصابين وغيرها[٦٣] .

٦ . **سوق الصاغة** : يقع على يمين باب الطاق في بناية فخمة ذات أساطين ساج عليه غرفة مشرفة ، ثم سوق الوراقين الذين لا يبعد كثيراً عن الجسر الاوسط ، وهو كبير فيه عادة مجالس العلماء والشعراء وهو يشبه في هذا الامر ما كان عليه سوق عكاظ في الحجاز[٦٤] .

٧ . **سوق الدواب** : يقع على الضفة اليمنى من نهر موسى ، ويقع في الطرف الشرقي من بغداد ، بعيدة عن مناطق السكن ، وكانت تباع فيه انواع الحيوانات ، مما استوجب الامر لوجود اسواق يباع فيها ما يعلف به هذه الحيوانات لذا وجد على نفس الامتداد سوق الدواب سوق العلافين وسوق لباعة التبن يقعان في جنوب نهر موسى[٦٥] .

وهناك الكثير من الاسواق البغدادية لا يسعنا لذكر جمبعها ومع ذلك لابد لنا ان نذكر ان تعدد الاسواق ادى من ثم الى تخصص كلاً حسب نوع البضاعة التي يبعها.

**تخصص الاسواق :**

لم تكن بغداد (مدينة السلام) أول المدن التي ظهر فيها تخصص الاسواق حيث وجدت في البصرة أسواق متخصصة فكان اصحاب كل مهنة يجتمعون معا في محل واحد مكونين سوقاً فرعياً داخل السوق الكبير . وصف القسري الأسواق في الكوفة حسب عروض التجار التي تعرض فيها وجعل لكل باعة داراً وطاق[٦٦] ، ثم تخصص الأسواق أخذت به المدن المصرية التي أنشئت في العهد الاسلامي[٦٧]

اما بغداد يرى بعض المتخصصين في هذا المجال من الضروري انفراد كل سوق من اسواق بغداد على حدة حتى لا تتجاور البضائع الخسيسة مع البضائع النفيسة وفي المدن الكبيرة كبغداد لا بد من تفرقة بائعي الطعام على مواضع كبيرة من المدينة لحاجة الناس اليه دائماً ، وان يكون موقع الصناعات القذرة في اطراف المدينة مثل المسالخ والمذابح ومسابك الزجاج والحديد والاجر وعمل الصابون وغيرها[٦٨] .

وأول من باشر بتخصص الأسواق وتعددها هو الخليفة أبو جعفر المنصور عندما أمر بنقل الأسواق من داخل المدينة المدورة الى الكرخ ، ذلك ان الخليفة دعا بثبوت واسع فحدد فيه الاسواق ، ورتب كل صنف منها في موضعه وقال :((اجعلوا أسواق القصابين في أخر الاسواق فأنهم سفهاء وفي ايديهم الحديد القاطع))[٦٩] .

وحسب توجيهات الخليفة أصبحت أسواق الكرخ منفصلة بعضها عن بعض ، ومنظمة ، اذ جعل لكل تجارة شارعاً معروفاً لا يختلط قوم بقوم . ولا تجارة بتجارة ولا

يباع صنف مع غير صنفه ولا يختلط أصحاب المهن بغيرهم نحو قول اليعقوبي ((وكل سوق مفرد ، وكل أهل صنعة منفردون بتجارتهم ))[٧٠] .

وبذلك أقيم أسواق متخصصة فأقيم سوق للبزازين الذين كانوا يبيعون الأقمشة على اختلاف أنواعها ، وهناك سوق الجزارين الذي اقتصر على بيع اللحوم والى الشرق منه سوق آخر اختص أهله ببيع الدجاج سمي بسوق الدجاج[٧١] . والى الشرق منه وجد باعة الصابون ، وشرقهم سوق القلائين ، اذ تباع اللحوم المقلية[٧٢] ، اما سوق الطعام فقد خصص له مكان في نهاية نهر الدجاج قبل مصبه في دجلة[٧٣] .

وهناك أسواق متخصصة أخرى كسوق لباعة السويق ، وآخر دار القطن وسوق الحدادين ، وسوق لبيع التمر تقع قرب دار الحريم[٧٤]، وهنا سوق الصيارفة التي كان يباع فيها (بدور)* معمولة من الوان الحرير وفيها الاف الدراهم[٧٥] ، وغيرها من الاسواق الاخرى كسوق النخاسين ، والنجارين وسوق الخضار .

وكذلك الحال في أسواق الرصافة التي تعددت فيها الأسواق وتخصصت أيضاً[٧٦] .نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

سوق الاسكافة، وسوق الطيب ، وسوق الطعام فيها حوانيت الخبازين والقصابين ، وسوق خاصة بالصاغة وضع في بناية فخمة ، ومن حولها الصيارفة والظرفاء واصحاب الطيالس وفاخر الثياب ، كما وجدة سوق الوراقين [٧٧] .

وكانت سوق الخضار من اكثر اسواق بغداد عمارة وحركة ونشاط ، وهناك سوق الجرار وسوق السلاح ، كانت الحوانيت مزدحمة دائماً في هذا السوق ويحصل التجار فيها على ارباح طائلة[٧٨] ، وسوق الجواري وسوق الرياحين وسوق العروس الذي

كان يضرب به المثل باعتباره مجمع الطرائف في بغداد والعرائس كن يجهزن من هذا السوق .

ووجد في بغداد سوق خصصه لبيع النبيذ ، ومنهم من يبيع فيها الدواء ، فكان الناس يذهبون اليه لشرب النبيذ بحجة شراء الدواء . وهي حجة معرفة لدى المحتسب ، وذكر ان ابو سعيد الاصطخري قد أزال هذه السوق لما قلد حسبة بغداد [٧٩] . وهناك العديد من الأسواق كلاً حسب تخصصه .

وكان لكل حرفة محل خاص في السوق ، ولأهلها ما يميزهم عن غيرهم ، سواء اكان ذلك في طراز حوانيتهم او في شكل ازيائهم ، او في طريقة عرض انواع السلع التي يبيعونها .

وكانت لبعض الاسواق أبواب خاصة بها تغلق وقت الغروب ، مثل باب سوق الدواب ، وباب سوق الغنم ، وباب سوق الثلاثاء[٨٠]، وباب سوق التمر وغيرها[٨١] .

**الاسواق الجامعة :**

لم تقتصر أسواق بغداد على الأسواق المتخصصة فحسب بل وجدت هناك الكثير من الأسواق الجامعة التي تباع فيها مختلف البضائع والسلع ، فمثلا عدت منطقة (باب الطاق) سوقاً عظيمة يتجمع فيها أصناف التجارات والصناعات ممتدة من رأس الجسر باتجاه الشرق نحو باب خراسان[٨٢] .

وهناك روايات ترجح ان (سوق العطش) هو سوقاً جامعاً يباع به أصناف متباينة من التجارات[٨٣] ، وعد سوق يحيى سوقاً جامعة لان فيها باعة دقاقين وخبازين وصانعي حلوى ، وكذلك بالنسبة لسوق الثلاثاء[٨٤] . وفي سويقة أبي الورد تحتوي على مختلف المبيعات ، وعند باب البصرة سوق كبيرة فيها سائر التجارات ، وهناك

سوق جامعة تسمى سوق الهيثم ، وسوق الشام العظمى التي توجد فيها انواع التجارات والمبيعات ، ممتدة من اليمين الى الشمال في شارع طويل[٨٥] ، وفي داخل المدينة المدورة كان في كل ربض سوق جامعة[٨٦] .

فمدينة السلام (بغداد) مدينة حضارية متطورة من جميع النواحي الاقتصادية وهذا واضح في أسواقها ومراكز البيع فيها وتعدد الاسواق وتخصصها ، وكذلك وجود الاسواق الجامعة التي تشمل جميع أنواع وأصناف السلع والمهن المتطور في ذلك العصر لم تقتصر على الصناعات والبضائع البغدادية فحسب بل شملت السلع والبضائع من جميع البلدان كونها مركز حضاري واسع ومهم .

وبذلك اهتمت الدولة بالأسواق والعناية بها ورعايتها وحمايتها ووضع الحرس داخلها لحماية البضائع والتجار من داخل المدينة وخارجها ، كذلك بروز دور المحتسب فيها واول ما اطلق على وظيفة المحتسب كان في العصر العباسي وله دور كبير في حماية الاسواق وبكل ما تحتويه من البشر والمواد والسلع وغيرها . وهذا ما سنتطرق اليه لمعرفة دوره في الاسواق :

**الحسبة والمحتسب في العصر العباسي :**

الحسبة واحدة من معالم الحضارة الاسلامية التي امتازت بروح الإنسانية والشعور بالمسؤولية الحكومية التي تهدف الى تحقيق الطمأنينة في التعايش وتبادل المنافع المشتركة بين طبقات المجتمع الواحد واحساسهم بالعدل وطيبة النفس .

لم يكن نظام الحسبة معروفاً عند العرب قبل الاسلام ، ولا في اي بلد اخر او مشابهة له .

إذ لم يترك العلماء والحكماء المسلمون اي جانب من جوانب الحياة الخاصة منها والعامة الا وقيدوها بما يرضي الله والناس اجمعين .

قال عن (الحسبة) ضياء الدين بن الأثير(ت٦٣٧هـ) في كتابه "المثل السائر" : ((أن الحسبة في الاسلام قد غطت جميع اعمال الناس ، ولم يبق الا أن يكون للكتابة محتسب فلا يكتب ولا تنشر افكار الخسيسة والهدامة بين القراء))[٨٧] .

ويمكن القول ان المدينة التي تتحقق فيها الحسبة والاحتساب هي (المدنية الفاضلة) التي كان يحكم بها الفلاسفة والحكماء منذ العصور القديمة .

من مسؤوليات المحتسب المحافظة على الآداب العامة لتأمين نقاوة الأيمان وحماية معتنقيه من التلاعب والتهويل والنصب والابتزاز[٨٨] .

كان المحتسب في العصر العباسي يتجول في الأسواق والأماكن التي يباشر فيها مهماته ، وان لا يبقى على دكته ولا ضير في تجوله سواء كان ماشيا او راكباً في الاسواق ، وقد أمر علي بن عيسى في القرن الرابع محتسب بغداد اذ كان يكثر الجلوس في داره، بالطواف في الأسواق[٨٩] .

ومن صفات المحتسب ان يكون له المام بالغش في المبيعات وتدليس أربابه ومراقبة الاسواق والطرقات والتأكد من صحة المكاييل والأوزان ، ولم يكن من حقه التدخل في الاسعار الا في حالات خاصة ، ويعني ذلك ان الدولة نظرت الى أهل الأسواق نظرة فيها شك وريبة في أمانتهم ، وصار المحتسب مسؤولاً عن تنظيم جلوس الباعة في أسواقهم ودكاكينهم حيث جعل لأهل كل صنعة سوقاً يختص بهم[٩٠] . وأبعاد أصحاب الحرف الذين تحتاج صناعتهم الى الوقود والنار مثل الحدادين والطباخين والخبازين وغيرهم[٩١] .

ووصلت دقة القوانين التي سار عليها المحتسب أنه كان يحرص على ان تكون الموازين على اصح اوضاعها ، مستوية الجوانب معتدلة الكفوف[٩٢] . ويرى ان يتخذوا الأرطال والأواقي من الحديد وتختم بختم الدولة ، وتفحصها والنظر فيها بعد كل حين[٩٣] .

وللمحتسب الحق أن يتدخل في عملية البيع والشراء في الأسواق ولاسيما في المواد الأساسية التي تمثل قوت الشعب كالحنة والشعير وبقية الحبوب وله الحق ان يمنع بيع الحنطة الى تاجر محتكر كون ذلك ضرر للمسلمين[٩٤] . وكانت الحكومة قد مرت على بائعي الحبوب والدقاقين احتكار الغلة[٩٥]. ولا يخلطوا ردئ الحنطة بجيدها ، ولا قديمها بجيدها ، فإنه تدليس على الناس[٩٦] .

وغيرها من الأحكام التي يتفرد بها المحتسب وقد تفوق حكم القضاء .

وكان للمحتسب مساعدون وخلفاء ، وله اعوان وغلمان يتقوى بهم على المخالفين ، وقد يستعين بالشرطة[٩٧] ، فكان لمحتسب بغداد عام ٣٩٠هـ ستة خلفاء ربما كان هؤلاء موزعين إقليميا او مهنياً ، فقد أشار الصابي الى وجود عمال على سوق الغنم ودار البطيخ ودار القطن وسوق الرقيق والمسك[٩٨] .

أما عن رواتب المحتسب ، اذ كان المحتسب يتقاضى راتباً قدره مائة دينار شهرياً ، إلا ان الدانيالي محتسب بغداد طلب زيادة راتبه ، فأعطى مائة دينار اخرى[٩٩] .

ولابد من ذكر بعض من المحتسبين في العصر العباسي على سبيل المثال لا الحصر :

في بغداد عرف اول محتسب بهذا الاسم ، ومنها خرج اسم الحسبة ونظامها الى الحواضر الاسلامية الاخرى فاستعملوا مصطلح المحتسب ، واول من تولى الحسبة :

١ . في بغداد هو يحيى بن زكريا محتسب الخليفة .

٢ . أبو جعفر المنصور وجاء بعده عبد الجبار المحتسب أيام الخليفة المهدي بن المنصور .

٣ . وفي عهد الخليفة هارون الرشيد كان المحتسب هو الحسين بن محمد الطوسي المعروف باسم الابح .

٤ . أما محتسب الخليفة المعتز فهو ابو العباس عبد الله بن علي الهاشمي ، عمله كان في جانب الرصافة ، أما محتسب الكرخ فكان ابن الصباغ[١٠٠] .

٥ . ومحتسب الخليفة المقتدر بالله : ابراهيم بن محمد المعروف باسم بن بطيحا .

٦ . اما محتسب الخليفة القاهر : الحسن بن سعيد الاصطخري .

٧ . ومحتسب الملوك البويهيين : محمد بن عبد الرحمن المعروف باسم ابن قريعة.

٨ . محتسب الخليفة المطيع كان محمد بن احمد المعروف باسم المحزم .

وهناك من عمل بالحسبة في بغداد منهم محمد بن المبارك المعروف بابن الخزقي محتسب الخليفة المقتدي بالله وكان معروف عنه بالصرامة في أحكامه على من لا يتبع الفضيلة في سيرته او عمله[١٠١] وغيرهم الكثير من محتسبي بغداد .

فالحسبة هي تشريع يهدف الى مراقبة سلوك الرعية في القول والعمل لتعديل ومنع ما يقع من تصرفاتهم لمضرة الفرد والمجتمع وزيادة الى كونها تنظيم انضباطي لا قضائي في أغلب الأحيان .

فالحسبة أثرت بشكل كبير في تنظيم الأسواق وحمايتها من الغش والتدليس ونشر الأمن داخل الاسواق ورعاية حقوق العاملين والافراد المشترين من الاستغلال والتعسف

، ومنع الاحتكار ولاسيما من السلع الضرورية في حالات خاصة ، وجعل هذه السلع في متناول يد الجميع الفقير والغني .

**المبحث الثاني : أثر الأسواق في المضامين السياسية والاجتماعية والثقافية :**

منذ ظهور الاسلام أعتنى بالتجارة وشجع عليها وزكى الحرف [١٠٢] والمهن المختلفة ، الا ان الأمويين كانوا لا ينظرون للتاجر بعين التقدير ، لذا لم نجد للتجار شأناً كبير في عهدهم ، وهكذا الحال في بداية قيام الدولة العباسية[١٠٣] . الا ان الوضع قد تغير في عهد الخليفة هارون الرشيد إذ أشرك أهل اسواق بغداد في البيعة لابنه المأمون سنة ١٨٣هـ [١٠٤] . هذا أول تدخل لأهل الاسواق في السياسة .

مع ذلك لابد من القول إن نشاط أهل السوق لم يصل الى حد مواجهة سياسة الدولة بالشكل الذي يخدم مصالحهم او هم بحاجة له ، وبما ان اهل السوق يشكلون فئة من فئات المجتمع فقد تأثروا بالأحداث السياسية التي مرت بها الدولة العباسية . ونرى ان اهل السوق كثيراً ما كانوا يستجلبون للحركات الاجتماعية والسياسية المعارضة للدولة ، كانضمامهم الى الحركة الاسماعيلية ـ القرمطية ، ومن نشاطاتهم السياسية في سنة (١٤١هـ)في أثناء خروج الراوندية[١٠٥] ، في الكوفة عهد المنصور خرج اهل السوق لقتالهم[١٠٦] . كما انضم اهل السوق والصناع والعمال الى الجيش الذي اعده الامين لقتال المأمون[١٠٧] ، وفي سنة(١٩٧هـ) اثناء حصار جيش المأمون لبغداد اشترك باعة الطرق واهل الاسواق في الدفاع عنها[١٠٨] ، ومن مشاركاتهم السياسية كذلك في اثناء الفوضى التي اعقبت وفاة الخليفة المنتصر بالله وتولي المستعين سنة(٢٤٨هـ) نجد ان اهل السوق ومنهم اصحاب الحمامات وغلمان الباقلي ، حملوا الرماح والتراس للقتال في بغداد . و يشترك اهل السوق في الجيش للدفاع عن

بلدهم كاشتراكهم في أثناء خلافة المهدي في الجيش الذي غزى بلاد الروم بقيادة هارون الرشيد[١٠٩] .

وكانت الدولة العباسية تستعمل اهل السوق ولاسيما الحرفين واصحاب المهن في بعض الأمور السرية (أي جواسيس) ، اذ استخدم أبو جعفر المنصور حجاماً للتجسس وذلك عند دخوله المنازل والوقوف على الاخبار ، كما استخدم بقالاً فتح له دكاناً وأمره ان يبيع للناس ما يحتاجون اليه من البيوع لغرض التطلع على أخبارهم[١١٠] .

وصار التجار وأهل السوق يؤخذ رأيهم في بعض الامور السياسية ففي سنة (٣٦٢هـ) جلي ابو احمد بن المتوكل ببغداد كما أشار أبن بطوطة ((ودعا بجماعة التجار ، وأعلمهم أن أمير المؤمنين (المعتمد) أمر بتولي يعقوب بن الليث خرسان وطبرستان وجوقت لذكرها في الرجان والري وفارس والشرطة بمدينة السلام))[١١١].

وهناك العديد من الأحداث في هذا المجال لا يسعنا لذكرها في العصر العباسي وأثر أهل السوق في بعض الجوانب السياسية وحماية بلدهم .

**أما أثر أهل السوق في النشاط الاجتماعي :**

تظهر اهميته في مشاركة اهل السوق في الحياة العامة بكونهم جزء منها إذ كانوا يشاركون في الأفراح والمسرات والابتهاجات التي تشمل سكان المدينة فتزين اسواقهم ودكاكينهم بعلامات الزينة والبهجة وتضاء بالشموع ، وتكتظ بالناس في المناسبات كالذي حدث سنة(٣٠٥هـ) عندما ورد رسول ملك الروم الى بغداد[١١٢] . و رجع حجاج عام(٣١٩هـ) سالمين كما نقل ابن الجوزي ((أظهر اهل مدينة السلام لذلك السرور والفرح ونشروا الزينة في الاسواق ، وأخرجوا الثياب والحلي والجواهر ونصبت القباب في الشوارع))[١١٣] .

وعند زيارة ابن بطوطة الى بغداد في اثناء رحلته اليها شاهد((فرجة ، بسبب بدء الخليفة الناصر من كسر اصاب يده ، فزين اهل كل سوق سوقهم ، وعلقوا بحوانيتهم الحلل وثياب الحرير وبقوا على ذلك اياماً ))[١١٤] .

كما استبشر أهل أسواق بغداد برجوع الخليفة المتقي بالله الى بغداد بعد غياب استمر أكثر من سنة ، فنصبت القباب بباب الطاق تعبيراً عن تأييدهم وابتهاجهم لعودة الخليفة الى عاصمة مللهه))[١١٥] .

لم يقتصر دور أهل السوق الاجتماعي على المناسبات المفرحة والسرور بل كان لهم أثر في المناسبات المحزنة أيضاً ، كثيراً ما تغلق الأسواق عند وفاة رجل من رجالات الدولة ، او وفاة عالم كبير او رجل جليل ، ففي سنة (٢٧٥هـ) ، غلقت أسواق بغداد بسبب وفاة احمد بن محمد غلام خليل وكان رجلاً زاهداً[١١٦] .وحين وفاة الخليفة القائم بأمر الله سنة (٤٦٣هـ) اغلقت جميع الاسواق البغدادية[١١٧] ، وعند وصول خبر موت الاب ارسلان الى بغداد سنة (٤٦٥هـ) اقام الناس له العزاء واغلقت الاسواق[١١٨] .

وعن المناسبات الاجتماعية المحزنة التي شارك فيها أهل الأسواق (عاشوراء) ويصادف العاشر من محرم يوم مقتل الإمام الحسين رضي الله عنه ، لذ كانت تغلق الاسواق ويعطل البيع ، فلا يذبح الجزارون ولا يطبخ الهراسون ، وكانت تغلق المسوخ ، ويظهر الناس الحزن والبكاء[١١٩] . وما زالت هذه المراسيم جارية الى الان في العراق ، إذ يغلق أرباب المهن والحرف حوانيتهم ويشتركون في مواكب العزاء التي تحمل أسماء حرفهم عادة[١٢٠] .

وهنالك مشاركة أهل السوق بمراسيم زواج بعض الأشخاص المهمين وأصحاب بعض المهن يجتمعون لمساعدة احد اصحاب مهنتهم اذا كان في ضائقة او على ابواب زواج كغلق دكاكينهم وفسح المجال لذلك الشخص للبيع وحده كمساعدة له ، وغيرها من المناسبات الاجتماعية التي تجتمع فيها أهل السوق لأجل تأدية الواجبات الإنسانية فيما بينهم .

**أما بالنسبة للنشاط الثقافي لأهل السوق :**

كان في الجانب الشرقي من بغداد سوق كبير خاص للوراقين يجلس فيها العلماء والشعراء ، وفي الكرخ قام عند ربض وضاح سوق غلب عليه الوراقين ، وقدر ما به في القرن الثالث أكثر من مائة حانوت للوراقين[١٢١] ، واتساع سوق الوراقين هذا يدل على نشاط الحركة الثقافية والعلمية . ولم يقتصر النشاط الثقافي على دكاكين الوراقين فحسب بل كانت بعض دكاكين ذوي الحرف تجري فيه مناقشات كبيرة[١٢٢] . وقيل ان دكان تبان في زمن الخليفة المنصور كان محلاً لاجتماع طائفة من الناس يتناقشون في مختلف الأحاديث[١٢٣] . و كان الشيخ أبن حفص أحمد بن شاهين يعلم الحديث في حانوت رجل عطار بأحد أسواق بغداد[١٢٤] .

والأكثر تخصصاً في هذا المجال كان سوق الوراقين إذ ظهر من بين أهل السوق(من اصحاب المهن والحرف)الكثير من المفكرين والادباء والشعراء ، فعلى سبيل المثال لا الحصر :

كان الزجاج النحوي يعمل في خراطة الزجاج ويتقاضى اجراً قدره درهم ونصف في اليوم يعطي منها (استاذه المبرد) درهماً في اليوم لقاء تعليمه[١٢٥] .

أما الشاعر (أبو العتاهية) فكان بائع جرار[١٢٦] ، وكان العالم المشهور بمؤلفاته الكبير (الجاحظ) يبيع الخبز والسمك[١٢٧] . كذلك (السري الرفاء) كان يرفو ويطرز في سوق البزازين بالموصل ، إذ اتصل بسيف الدولة فارتفع شأنه بين الشعراء[١٢٨] ، وغيرهم . ومن نشاطات أهل السوق الثقافية كان أهل كل صنعة أو مهنة يؤلفون كتباً في صناعتهم لأجل أن ينتفع بها من جاء بعدهم[١٢٩] .

فالأسواق البغدادية لم تكن أسواق لبيع وشراء السلع فحسب بل كانت تمثل مجتمع متكامل من جميع جوانبه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ، فهي واجهة للمجتمع كونها المكان الذي لابد أن يدخله كل زائر الى بغداد سواء لأجل الشراء أو التمتع بالحضرة او لمعرفة الحياة الاجتماعية والثقافية في الأسواق كونه مظهر واضح لكل معالم المجتمع حين ذاك .

**الخاتمة :**

السوق هو المكان الذي يجتمع فيه أهل المدينة من قرى وأرياف ، وفي أوقات معينة لأجل البيع والشراء وتبادل السلع ومازالت مثل هذه الأسواق موجودة حتى يومنا هذا .

و نظمت الأسواق في المدن الإسلامية منذ عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم في العصر الاموي وبعدها العصر العباسي موضوع بحثنا لما له من أهمية منذ بداية بناء الخلفاء العباسيين مدينة السلام .

فالعرب أقاموا الأسواق منذ زمن بعيد وانتشرت في جميع مدنهم ولاسيما الجزيرة العربية إذ عدت من مظاهر تحضرهم ، وكانت التجارة مركزها الأسواق شأنها شأن الصناعات ، ولكل طائفة منهم يجلسون في قسم واحد ويمكثون الى ما بعد الظهر . وهناك الاسواق اليومية والاسبوعية والشهرية والسنوية مثل سوق الثلاثاء ، وسوق دومة الجندل وسوق المدينة وسوق عكاظ وغيرها .

ونظراً لأهمية الأسواق في الإسلام إذ فرض عليها نوع من المراقبة وهي مراقبة السوق وسميت فيما بعد بوظيفة الحسبة .

فالأسوق كانت لها أهمية كبيرة في العصر العباسي أذ بنية الأسواق مع بناء المدينة المدورة كجزء هام فيها كونها تكتمل معالم المدينة وضرورة من ضروريات الحياة التي لا يمكن الاستغناء عنها. فالأسواق تعد منشآت تجارية لها سواء داخل أسوار المدينة أو خارجها ولأهميتها تولت الدولة الأنفاق على نشأتها وبناء دكاكينها وحوانيتها .

كانت في المدينة المدورة أربعة أسواق رئيسة في الطاقات ، ولهذه الطاقات نوافذ تسمح بدخول اشعة الشمس ، وكذلك تمنع تساقط المطر .

أما أهم أسواق بغداد نذكر منها على سبيل المثال :

١ . سوق الثلاثاء ، ٢ . سوق السلاح ، ٣ . سوق العطش ، ٤ . سوق يحيى ، ٥. سوق الطيب ، ٦ . سوق الصاغة ، ٧ . سوق الدواب وغيرها .

وهناك الأسواق المتخصصة في سلع معينة كسوق البزازين وسوق الدجاج وسوق القلائين وغيرها وهناك الاسواق الجامعة التي لا تتخصص بسلعة واحدة مثل سوق الثلاثاء وسوق يحيى وغيرها .

ولأهمية الأسواق في العصر العباسي اعتنت الدولة بها ورعايتها وحمايتها ووضع الحرس داخلها لحماية البضائع والتجار من داخل المدينة وخارجها ، كذلك برز دور المحتسب فيها وأول ما أطلق على وظيفة المحتسب كانت في العصر العباسي . الذي كان له أثر كبير في رعاية وحماية الأسواق وبكل ما تحتويه من البشر والمواد والسلع وغيرها .

والأسواق البغدادية في العصر العباسي كان لها أثر في المضامين السياسية والاجتماعية والثقافية زيادة الى الاقتصادية .

Conclusion

The market is the place where the people of the city from villages and countryside gather, and at certain times in order to buy, sell and exchange goods. Such markets still exist until this day.

A delegation had organized markets in Islamic cities since the time of the Prophet Muhammad(pbuh), then in the Umayyad era and also the Abbasid era.

The markets had a great importance in structure, with the construction of the round city as an important part of it, as it completes the city's features and is one of the essential necessities of life that cannot be dispensed with. Markets are considered commercial establishments for them, whether inside or outside the city walls. Because of their importance, the state undertook spending on its establishment and building its shops and stores.

The round city had four main markets for energies, and these energies have windows that allow the entry of sunlight, as well as prevent rain.

As for the most important markets in Baghdad, we mention, for example:

١-The Tuesday market, ٢- The arms market, ٣- The thirst market, ٤- The Yahya market, ٥- The al-Tayyib market, ٦- The goldsmith market, ٧- The animal market and others.

There are markets that specialize in certain commodities, such as the grocery market, the chicken market, the Qaleen market, and others, and there are the collective markets that do not specialize in one commodity, such as the Tuesday market, Yahya market, and others.

Because of the importance of markets in the Abbasid era, the state took care of it, looked after and protected it, and placed the guard inside it to protect goods and merchants from inside and outside the city, and the first thing that was called the job of al-Muhtasib was in the Abbasid era. Which had a great role in caring for and protecting the markets and all the human, materials, commodities and so on they contained.

Baghdad markets in the Abbasid era had a role in the political, social, and cultural contents, in addition to the economic ones

.

**الهوامش :**

[١]- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين عمر بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري ، لسان العرب بلا .ت، دار صادر – بيروت ، ج١٠ ، ص١٦٧

[٢]. الزمخشري ، محمود بن عمر بن محمد(٥٣٨ هـ) ، اساس البلاغة ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، د ط١ ،ار الكتب العلمية ، بلا ، ت ، ج١ ، ص٤٦٨ .

[٣]. الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد(٣٩٣هـ) ، تاج اللغة وصحاح العربية ، احمد عبد الغفور عطار، ط٤ ، الناشر : ردمك، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧ م ، ج١ ، ص٦٣٠ .

[٤] . دائرة المعارف الاسلامية : أحمد الشنتناوي ، ج١٢ ، (تحت كلمة سوق)

[٥]. أبو حيان التوحيدي ، علي بن محمد بن العباس (ت٣٨٧هـ ) ، البصائر والذخائر ، بعناية : ابراهيم الكيلاني ، دمشق . مكتبة الاندلس ، ١٩٦٤ ، ج٢ ، ص٤٤٣ ،

[٦]. ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبدالله بن مسلم(ت٣٧٦هـ) ، عيون الأخبار ، بيروت . دار الكتاب العربي ، م١ ، ، ج٣ ، ص٢٥١ .

[٧] . زيدان ، جورجي ، تاريخ التمدن الاسلامي ، علقة عليه : حسين مؤنس ، مطبعة دار الهلال ، ج١ ، بلا . ت ، ١٩٥٨ ، ص٣٦ .

[٨]. انترنيت ، تمام طعمة ، ٢٨ مارس ، ٢٠١٩ . تجارة ((www. Marefak org)) .

[٩]البخاري ، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعدي (٢٥٦هـ) ، صحيح البخاري ، بيروت . دار الجيل ، بلا .ت ، رقم الحديث ، ٢٠٧٦ .

[١٠]. ابو حيان التوحيدي ، الامتاع والمؤانسة : تحقيق : احمد امين واحمد زين ،القاهرة : مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٩ . ١٩٤٤ ، ج١،ص١٣ .

[١١]. الانترنيت : تجارة ((www. Marefak org)) .

[١٢]. .ويكابيديا

[١٣].. ادم متز ، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ، القاهرة . مكتبة الخانجي ، بلا . ت ، ص٣٨٥ . ٣٨٦ .

[١٤]. المصدر نفسة.

[١٥]ابن قتيبة الدينوري ، عيون الأخبار ، م١ ، ج٣ ، ص٢٥٠

[١٦]. المصدر نفسة .

[١٧]. آدم متز ، الحضارة الإسلامية ، ص٣٨٩ .

[١٨]. المصدر نفسة .

[١٩].. السجستانيابو داود ، سليمان بن الأشعث ، سنن أبي داود، موسوعة السنة . الكتب الستة وشروحها ، أشرف عليه ورقمه واعد فهارسه بدرالدين جتين ، دار سحنون ، (تونس،١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ، ج٢ ، ص٢٤٤

[٢٠]القاسمي ، عبد الرحمن ، خطة الحسبة في النظر والمنطق والتدوين ، المغرب . دار الثقافة ، ط٣ ، ١٩٨٤ ، ص٣٠

[٢١]. أبو حيان التوحيدي ، الامتاع والمؤانسة ، ج١ ، ص٨٣ .

[٢٢]المرزوقي ، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن الأصفهاني(ت ٤٢١هـ) ، الأزمنة والأمكنة ، بيروت . دار الكتب العلمية ، ج٢ ، ص٦١ .

[٢٣]. ابن حبيب بن امية بن عمرو الهاشمي البغدادي(ت٢٤٥هـ ، تحقيق : إيليزة ليختن شتيتر ،بيروت . دار الافاق الجديد ، بلا . ت ، ص٢٦٣ .

[٢٤]. وقيل انه قام في جمادي الاول : اليعقوبي : احمد ابن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب(ت٢٨٤هـ)، تاريخ اليعقوبي ، العراق . مطبعة الغري بالنجف ، ١٣٥٨هـ ، ج١ ، ص٢٧٠.

[٢٥]. المرزوقي ، الأزمنة والأمكنة ، ج٢ ، ص١٦٢ . ١٦٣ .

[٢٦]. ابن حبيب ، المحبر ، ص٢٦٥ ، وينظر : اليعقوبي ، تاريخ ، ج١ ،ص٢٧٠ .

[٢٧]. المرزوقي ، الازمنة والامكنة ، ج٢ ، ص١٦٢.

[٢٨]. المصدر نفسة ، ج٢ ، ص١٦٢ .

[٢٩]. اليعقوبي ، تاريخ ، ج١ ،ص٢٧٠ .

[٣٠]. ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبدالله (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان ، بيروت . دار صادر ودار بيروت، بلا .ت، ج٢ ، ص٨٩

[٣١]. المرزوقي ، الازمنة والامكنة ، ج٢ ،ص١٦٤ .

[٣٢]. المصدر نفسة .

[٣٣]. الأفغاني ، سعيد بن محمد بن احمد (ت ١٤١٧هـ) ،أسواق العرب في الجاهلية والاسلام ، دمشق . المطبعة الهاشمية ، ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م ، ،ص٢٧٠

[٣٤]. المصدر نفسة ، ص٢٨٥ .

[٣٥]. الإدريسي ، عبد الله بن الحسين(ت ٥٦٠هـ) ، جزيرة العرب عند نزهة المشتاق ، بغداد . مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٧١م ، ص٣٦ .

[٣٦]. الرشيد ، ناصر بن سعيد ، سوق عكاظ في الجاهلية والإسلام تاريخه ونشاطاته وموقعه ، القاهرة . دار الانصار . ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧ م ،ص١٣٢ .

[٣٧]. ابن بكار ، ابو عبدالله الزبير ، جمهرة نسب قريش واخبارها ، شرح وتحقيق : محمود محمد شاكر ، القاهرة . مطبعة المدني ، ١٩٦١ ، ج١ ، ص٣٦٨ .

[٣٨]. السمهودي، نور الدين علي بن احمد المصري (ت٩١١هـ) ،وفاء الوفاء باخبار دار المصطفى ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة . مطبعة السعادة ، ١٩٥٤ . ١٩٥٥ ،ج٢ ، ص٧٤٧ .

[٣٩]. الطبري ، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٦ ، ج٣ ، ص١٨ .

[٤٠]. البلاذري ، ابو العباس احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ) ، فتوح البلدان ، القاهرة . مطبعة لجنة البيان العربي ، ١٩٥٧ ، ج٢ ، ص٣٦٦ .

[٤١]. ابن الفقيه الهمذاني ، ابو بكر احمد بن محمد(ت ٢٩٠هـ) ، بغداد مدينة السلام ، تحقيق : د. صالح الاحمد العلي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، ١٩٧٧ ، ص٣٥ .

[٤٢]. الأربلي ، عبد الرحمن سنبط بن ابراهيم (ت٧١٧هـ) ، خلاصة الذهب المسبوك مختصر في سيرة الملوك ، تحقيق مكي السيد جاسم ، بيروت . بيروت . الاوفسيت ، ١٨٨٥م ، ص٧٤ .

[٤٣]. الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ) ، تاريخ بغداد او مدينة السلام ، القاهرة . مطبة السعادة ، ١٣٤٩هـ /١٩٣١م ، ج١ ، ص٧٥ . ٧٦ .

[٤٤]. المصدر نفسة ، ج١ ، ص١٠٧ .

[٤٥]. ابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، (ت٥٩٧هـ) ، مناقب بغداد ، تحقيق : محمد بهجة الأثري ، بغداد . مطبعة دار السلام ، ١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م ، ص٩ .

[٤٦]. ابن الفقيه الهمذاني ، بغداد ، ص٤٠ .

[٤٧]. الشيرزي ، عبد الرحمن بن نصر ، نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، القاهرة . مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ، ١٩٤٦ ، ص١١و١٤ .

[٤٨]. اليعقوبي ، كتاب البلدان ، الطبعة الاوربية ، ص٢٤٢ .

[٤٩] . الفقيه الهمداني ، بغداد ، ص٤٠ .

[٥٠]. البلاذري ، فتوح البلدان ، طبعة بيروت ، ص٤١٤ . ٤١٥ .

[٥١]. ابن رسته ، أبو علي أحمد بن عمر (ت٣١٠هـ) ، الأعلاق النفيسة ، مطبعة بريل . ليدن . ١٨٩١ م ، س١٠٨ . ١٠٩ .

[٥١]. اليعقوبي ، البلدان ، ص٢٣٩ ،

[٥٢]. ابن جبير ، محمد بن احمد الكناني الاندلسي (ت٦١٤ هـ) ، رحلة ابن جبير ، تحقيق : د . حسين نصار ، القاهرة . مطبعة دار مصر للطباعة والنشر ، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م ، ص٢١١ و٢١٥ ،

[٥٤] الشنتناوي ، احمد ، دائرة المعارف الاسلامية ، ج١٢ ، ص٣٨٥ (تحت كلمة سوق ) .

[٥٥]. الكبيسي ، حمدان عبد المجيد ، عصر الخليفة المقتدر بالله ، مطبعة النعمان ، ١٩٧٤ ، ص٢١٣ .

[٥٦]. سوسة ، احمد ، ومصطفى جواد ، دليل خارطة بغداد المفصل ، بغداد . مجمع العلمي العراقي ، ١٣٧٨هـ /١٩٥٨م ، ص١٢١

[٥٧]. . سمى هذا النهر (المعلى) نسبة الى احد القواد المقربين للخليفة هارون الرشيد ، الخطيب البغدادي ، بغداد ، ج١ ، ص٩٦ .

[٥٨]اليعقوبي ، البلدان ، ص٢٥٢ . ٢٥٣ .

[٥٩]. المقدسي ، شمس الدين ابو عبدالله محمد المعروف بالشاري(ت٣٨٧هـ) ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ط٢ ، مطبعة بريل ، ليدن ١٩٠٦م ، ص١٣٠ .

[٦٠]. الخطيب الموصلي ، ياسين خير الله العمري ، غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام ، بغداد . مطبعة دار البصري ، ١٩٦٨ ، ص٣٠ .

[٦١]. ابن الجوزي ، مناقب بغداد ، ص٢٦ .

[٦٢]. المصدر نفسة .

[٦٣]. المصدر نفسة .

[٦٤]. أمين ، أحمد ، (عكاظ والمربد) ، مجلة كلية الآداب ، المجلد الاول ، لسنة ١٩٣٣ ، القاهرة ، ص٤٦ .

[٦٥]. غي لسترانج ، بغداد في الخلافة العباسية ، ترجمة : بشير يوسف فرنسيس ، ط٢ ، بغداد . المطبعة العربية ، ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م ، ص١١٩ .

[٦٦]. اليعقوبي ، البلدان ، ص٧١ .

[٦٧]. ابن دقماق ، إبراهيم بن محمد العلائي(ت٥٧٠هـ) ، كتاب الأنتصار لواسطة عقد الأمصار ، مصر . المطبعة الأميرية الكبرى ، ١٣٠٩هـ ، ج٤ ، ص٣٢ . ٣٤ .

[٦٨]. العسكري :الحسن بن عبدالله بن قلال ، آثار الاول في ترتيب الدول ، القاهرة . المطبعة الميمنة ، ١٣٠٥هـ ، ص١٨٩ .

[٦٩]. الخطيب البغدادي ، بغداد ، ج١ ، ص٨٠ .

[٧٠]. اليعقوبي ، البلدان ، ص١٤٦ .

[٧١]. المصدر نفسة ، ص٢٤٦، ٢٥٠ .

[٧٢]. الخطيب البغدادي ، بغداد ، ج١، ص١١٢

[٧٣]. ابن الجوزي ، مناقب بغداد ، ص١٩ .

. بدور : جمع بدرة .

[٧٤]. القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي (ت٨١٢هـ) ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، القاهرة . المطبعة الاميرية ، ١٩١٣

.١٩٢٠ ، ج٤،ص٣٣١ .

[٧٥]. الجهشياري ، أبو عبدالله محمد بن عبدوس (ت٣٣١هـ) ، الوزراء والكتاب ، حققه مصطفى السقا وابراهيم الانباري وعبد الحفيظ شلبي ، ط١ ، القاهرة . مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ، ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م ، ص٢٨١ . ٢٨٨ .

[٧٦]. اليعقوبي، البلدان ، ص٢٤٥ . ٢٤٦ .

[٧٧]. ابن الجوزي ، مناقب بغداد ،ص٢٦ .

[٧٨]. لستبرانج ، بغداد ، ص١٧٢ .

[٧٩]. ابن الاخوة ، محمد بن محمد بن احمد القرشي(ت٧٢٩هـ) ، معالم القربة في احكام الحسبة ،كمبرج . مطبعة دار الفنون ، ١٩٧٢ ،ص٣٦ .

[٨٠]. الخطيب البغدادي ، بغداد ، ج١ ، ص١١٤ .

[٨١]. أبو الفداء ، اسماعيل بن نور الدين(ت٧٣٤هـ) ، تقويم البلدان ، باريس . مطبعة دار الطباعة السلطانية ، ١٨٤٠م ، ص٢٩٢

[٨٢]. الاصطخري ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي(ت٣٤١هـ) ، المسالك والممالك ، تحقيق : د. محمد جابر عبد العال الحسيني ، القاهرة . مطابع دار القلم ، ١٣٨١هـ / ١٩٦١م ، ص٥٩ .

[٨٣]. اليعقوبي ، البلدان ، ص٢٥٢ .

[٨٤]. الخطيب البغدادي ، بغداد ، ج١ ، ص١٢٦ .

[٨٥]. اليعقوبي ، البلدان ، ص٢٤٥ . ٢٤٨ .

[٨٦]. ابن الجوزي ، مناقب بغداد ، ص١٢ .

[٨٧]. السامرائي ، كمال دراسات في الحسبة والمحتسب عند العرب ، مدخل الى موضوع الحسبة في الاسلام ، بغداد . مطبعة العمال المركزية ، لسنة ١٩٨٨، ص١٧ .

[٨٨]. ابن بسام ، محمد بن احمد ، نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، بعناية حسام الدين السامرائي ، بغداد . مطبعة المعارف ، ١٩٦٨ ، ص١٥ .

[٨٩]. المصدر نفسة .

[٩٠]. الشيرزي ، نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، ص١١ .

[٩١]. المصدر نفسة .

[٩٢]. ابن بسام ، نهاية الرتبة ، ص٢٨ . ٢٩ .

[٩٣]. ابن الأخوة، معالم القربة ،ص٨٥ .

[٩٤]. ابن عبدون ، محمد بن احمد ، رسالة في القضاء والحسبة ، ((ضمن ثلاث رسائل في اداب الحسبة والمحتسب )) ، تحقيق ، ليفي بروفنسال ،القاهرة . مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للاثار الشرقي ، ١٩٥٥ ، ص٤٢ .

[٩٥]. ابن الاخوة ، معالم القربة ، ص٨٩ . ٩٠ .

[٩٦]. الماوردي ، نور الدين أبو الحسن علي بن محمد (ت٤٥٠هـ) ، الرتبة في طلب الحسبة ، مخطوط بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، برقم ٢٤ ، ورقة ٥٤ . ١ .

[٩٧]. الشيرزي ، نهاية الرتبة ، ص٨ ، ١٠ .

[٩٨]. ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، حيدر آباد الدكن . مطبعة دار المعارف العثمانية ، ١٣٥٧هـ، ، ج٧ ، ص٢١٦.

[٩٩]. مسكويه ، محمد بن محمد ، تجارب الامم ، القاهرة . مطبعة التمدن ، ١٩١٤ . ١٩١٥ ، ج١ ، ص٢١٥ .

[١٠٠]. الحسبة والمحتسب ، كمال السامرائي ، ص١٢ .

[١٠١]. المصدر نفسة .

[١٠٢]. البلاذري ،أحمد بن يحيى بن جابر(٢٧٩هـ) ، انساب ، الاشراف ، مخطوطة بدار الكتب المصرية ، برقم ١١٠٢، ج٩ ، ورقة ٥٥٢ .

[١٠٣]. الجهشياري ،كتاب الوزراء ، ص١٨٦ .

[١٠٤]. اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص١٤٦ .

[١٠٥]. انظر : ابن كثير ، البداية والنهاية في التاريخ ، القاهر . مطبعة السعادة ، ١٣٥١هـ ١٩٣٢ ، ج١٠ ، ص٧٥ . ٧٦ .

[١٠٦]. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٧ ، ص٥٠٥ . ٥٠٦ .

[١٠٧]. المصدر نفسة ، ج٨ ، ص٤٠٦ .

[١٠٨]. المصدر نفسة ، ج٨ ، ص٤٤٧ . ٤٤٨ .

[١٠٩]. المقدسي ، المظهر بن طاهر ، البدء وتاريخ ، شالون . مطبعة برطرندة ، ١٩١٩ ، ج٦ ، ص٩٦ .

[١١٠]. البيهقي ، ابراهيم بن محمد (ت٣٢٠هـ) ، المحاسن والمساوئ ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة . مطبعة النهضة ، ١٩٦١ ، ج١ ، ص٢٤١ . ٢٤٣ .

[١١١] . ابن الاثير ،ابو الحسن علي بن أبي الكرم محمد ين عبد الكريم االجزري ، ( ٦٣٠هـ ) ، الكامل في التاريخ ، القاهرة . ادارة الطباعة الأميرية ، ١٣٥٣هـ ، ج٦ ، ص٧ .

[١١٢]. مسكويه ، تجارب الامم ، ج١ ، ص١٨١ .

[١١٣]. ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٦ ، ص١٧٠ .

[١١٤]. ابن بطوطة ، أبو عبدالله محمد بن ابراهيم اللواتي ، رحلة ابن بطوطة ، بيروت ، ١٩٦٤م ، ص٣٧ .

[١١٥]. الصولي ، ابو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله(ت٣٣٥هـ) ، اخبار الراضي بالله والمتقي له (الاوراق) ، مصر . مطبعة الصاوي ، ١٩٣٥، ص٢٨٠ .

[١١٦]. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٥ ، ص٨٠ .

[١١٧]. ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٢ ، ص١١٠ .

[١١٨]. المصدر نفسه ، ج١٢ ، ص١٠٦ .

[١١٩]. ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧ ، ص١٥ .

[١٢٠]. المصدر نفسة ، ج٧ ، ص١٨ .

[١٢١]. المصدر نفسة ، ج٧ ، ص١٨ .

[١٢٢]. اليعقوبي ، البلدان ، ص٢٤٥ .

[١٢٣]. المؤلف مجهول ، الذخائر والتحف ، في بير الصنائع والحرف ، ورقة ١٧٠ آ .

[١٢٤]. ابو حيان التوحيدي ، الامتاع والمؤانسة ، ج٢ ص٨٨. ٨٩ .

[١٢٥]. الابشيهي ، محمد احمد ابو الفتح(ت٨٥٠هـ) ، المستطرف من كل فن مستظرف ، القاهرة . المطبعة المينية ، ١٣١٤هـ ، ج٢ ، ص٦٤ .

[١٢٦]الخطيب البغدادي ، تاريخ ، ج٦ ، ص٨٦ .

[١٢٧]. . ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٣ ، ص٢٦٦ .

[١٢٨]. ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، المعروف بارشاد الاريب في معرفة الأديب ، القاهرة . دار المأمون ، ١٩٣١ . ١٩٣٨ ، ج٦ ، ص٥٦ .

[١٢٩]. الثعالبي ، أبو منصور بن عبد الملك بن محمد بن إسماعيل ، يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ،القاهرة . ١٩٤٧م ، ج٢ ، ص١١٧ . ١١٩ .

**قائمة المصادر والمراجع**

**القران الكريم**

١- ابن الأخوة ، محمد بن محمد بن احمد القرشي(ت٧٢٩هـ) ، معالم القربة في احكام الحسبة ،كمبرج . مطبعة دار الفنون ، ١٩٧٢.

٢- الأدريسي ، عبد الله بن الحسين(ت ٥٦٠هـ) ، جزيرة العرب عند نزهة المشتاق ، بغداد . مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٧١م.

٣- الأربلي ، عبد الرحمن سنبط بن ابراهيم (ت٧١٧هـ) ، خلاصة الذهب المسبوك مختصر في سيرة الملوك ، تحقيق مكي السيد جاسم ، بيروت . بيروت . الاوفسيت ، ١٨٨٥م.
٤- الادريسي ، عبد الله بن الحسين(ت ٥٦٠هـ) ، جزيرة العرب عند نزهة المشتاق ، بغداد . مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٧١م.
٥- . آدم متز ، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ، القاهرة . مكتبة الخانجي ، بلا . ت.
٦- الاصطخري ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي(ت٣٤١هـ) ، المسالك والممالك ، تحقيق : د. محمد جابر عبد العال الحسيني ، القاهرة . مطابع دار القلم ، ١٣٨١هـ / ١٩٦١م.
٧- الافغاني ، سعيد بن محمد بن احمد (ت ١٤١٧هـ) ،أسواق العرب في الجاهلية والإسلام ، دمشق . المطبعة الهاشمية ، ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م.
٨- أمين ، أحمد ، (عكاظ والمربد) ، مجلة كلية الآداب ، المجلد الأول ، لسنة ١٩٣٣ ، القاهرة.
٩- البخاري، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعدي (٢٥٦هـ) ، صحيح البخاري ، بيروت . دار الجيل ، بلا .ت. .
١٠- ابن بسام ، محمد بن احمد ، نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، بعناية حسام الدين السامرائي ، بغداد . مطبعة المعارف ، ١٩٦٨.
١١- الابشيهي ، محمد أحمد أبو الفتح(ت٨٥٠هـ) ، المستطرف من كل فن مستظرف ، القاهرة . المطبعة المينية ، ١٣١٤هـ.
١٢- ابن بطوطة ، ابو عبدالله محمد بن ابراهيم اللواتي ، رحلة ابن بطوطة ، بيروت ، ١٩٦٤م.
١٣- ابن بكار ، ابو عبدالله الزبير ، جمهرة نسب قريش واخبارها ، شرح وتحقيق : محمود محمد شاكر ، القاهرة . مطبعة المدني ، ١٩٦١.
١٤- البلاذري ،احمد بن يحيى بن جابر(٢٧٩هـ) ، انساب ، الاشراف ، مخطوطة بدار الكتب المصرية ، برقم ١١٠٢، ج٩ .
١٥- فتوح البلدان ، طبعة بيروت ، ص٤١٤ . ٤١٥ .
١٦- البيهقي ، ابراهيم بن محمد (ت٣٢٠هـ) ، المحاسن والمساوئ ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة . مطبعة النهضة ، ١٩٦١.
١٧- تمام طعمة ، ٢٨ مارس ، ٢٠١٩ . تجارة ((www. Marefak org)) .

١٨- الثعالبي ، ابو منصور بن عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ، يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ،القاهرة . ١٩٤٧م.

١٩- ابن جبير ، محمد بن احمد الكناني الاندلسي (ت٦١٤ هـ) ، رحلة ابن جبير ، تحقيق : د . حسين نصار ، القاهرة . مطبعة دار مصر للطباعة والنشر ، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م.

٢٠- ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ) ،تلبيس إبليس ، عني بنشره : محمد امين الخفاجي ومحمد منير الدمشقي ،مصر . مطبعة السعادة ،١٣٤٠هـ.

٢١- ابن الجوزي ، مناقب بغداد ، تحقيق : محمد بهجة الاثري ، بغداد . مطبعة دار السلام ، ١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م.

٢٢- المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، حيدر آباد الدكن . مطبعة دار المعارف العثمانية ، ١٣٥٧هـ,

٢٣- الجهشياري ، أبو عبدالله محمد بن عبدوس (ت٣٣١هـ) ، الوزراء والكتاب ، حققه مصطفى السقا وابراهيم الانباري وعبد الحفيظ شلبي ، ط١ ، القاهرة . مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ، ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م.

٢٤- . الجوهري ، ابو نصر اسماعيل بن حماد(٣٩٣هـ) ، تاج اللغة وصحاح العربية ، احمد عبد الغفور عطار، ط٤ ، الناشر : ردمك، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧ م.

٢٥- أبو حيان التوحيدي ، علي بن محمد بن العباس (ت٣٨٧هـ ) ، البصائر والذخائر ، بعناية : ابراهيم الكيلاني ، دمشق . مكتبة الاندلس ، ١٩٦٤.

٢٦- الامتاع والمؤانسة : تحقيق : احمد امين واحمد زين ،القاهرة : مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٩ . ١٩٤٤.

٢٧- ابن حبيب بن امية بن عمرو الهاشمي البغدادي(ت٢٤٥هـ) ، تحقيق : إيليزة ليختن شتيتر ،بيروت . دار الآفاق الجديد ، بلا . ت.

٢٨- الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ) ، تاريخ بغداد او مدينة السلام ، القاهرة . مطبعة السعادة ، ١٣٤٩هـ /١٩٣١م.

٢٩- الخطيب الموصلي ، ياسين خير الله العمري ، غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام ، بغداد . مطبعة دار البصري ، ١٩٦٨.

٣٠- دائرة المعارف الإسلامية : أحمد الشنتناوي ، ج١٢ ، (تحت كلمة سوق).

٣١- ابن دقماق ، إبراهيم بن محمد العلائي(ت٥٧٠هـ) ، كتاب الانتصار لواسطة عقد الامصار ، مصر . المطبعة الاميرية الكبرى ، ١٣٠٩هـ.

٣٢- ابن رسته ، ابو علي احمد بن عمر (ت٣١٠هـ) ، الاعلاق النفيسة ، مطبعة بريل . ليدن . ١٨٩١ م.

٣٣- رشيد ، ناصر بن سعيد ، سوق عكاظ في الجاهلية والاسلام تاريخه ونشاطاته وموقعه ، القاهرة . دار الانصار . ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧ م.

٣٤- زمخشري ، محمود بن عمر بن محمد(٥٣٨ هـ) ، اساس البلاغة ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، د ط١ ،ار الكتب العلمية ، بلا ، ت.

٣٥- زيدان ، جورجي ، تاريخ التمدن الاسلامي ، علقة عليه : حسين مؤنس ، مطبعة دار الهلال ، ج١ ، بلا . ت ، ١٩٥٨.

٣٦- سامرائي ، كمال دراسات في الحسبة والمحتسب عند العرب ، مدخل الى موضوع الحسبة في الاسلام ، بغداد . مطبعة العمال المركزية ، لسنة ١٩٨٨.

٣٧- . سجستانيأبو داود ، سليمان بن الأشعث ، سنن ابي داود، موسوعة السنة . الكتب الستة وشروحها ، اشرف عليه ورقمه واعد فهارسه بدرالدين جتين ، دار سحنون ، (تونس،١٤١٣هـ/١٩٩٢م).

٣٨- سمهودي، نور الدين علي بن احمد المصري (ت٩١١هـ) ،وفاء الوفاء باخبار دار المصطفى ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة . مطبعة السعادة ، ١٩٥٤ . ١٩٥٥.

٣٩- سوسة ، احمد ، ومصطفى جواد ، دليل خارطة بغداد المفصل ، بغداد . مجمع العلمي العراقي ، ١٣٧٨هـ /١٩٥٨م.

٤٠- شيرزي ، عبد الرحمن بن نصر ، نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، بعناية العريني ، القاهرة . ١٩٤٣.

٤١- صولي ، ابو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله(ت٣٣٥هـ) ، اخبار الراضي بالله والمتقي له (الاوراق) ، مصر . مطبعة الصاوي ، ١٩٣٥.

٤٢- طبري ، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٦.

٤٣- ابن عبدون ، محمد بن احمد ، رسالة في القضاء والحسبة ، ((ضمن ثلاث رسائل في اداب الحسبة والمحتسب )) ، تحقيق ، ليفي بروفنسال ،القاهرة . مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للاثار الشرقي ، ١٩٥٥.

٤٤- العسكري :الحسن بن عبدالله بن قلال ، آثار الاول في ترتيب الدول ، القاهرة . المطبعة الميمنة ، ١٣٠٥هـ ،.

٤٥- ابو الفداء ، اسماعيل بن نور الدين(ت٧٣٤هـ) ، تقويم البلدان ، باريس . مطبعة دار الطباعة السلطانية ، ١٨٤٠م.

٤٦- أبن الفقيه الهمذاني ، ابو بكر احمد بن محمد(ت ٢٩٠هـ) ، بغداد مدينة السلام ، تحقيق : د. صالح الاحمد العلي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، ١٩٧٧.

٤٧- قاسمي، عبد الرحمن ، خطة الحسبة في النظر والمنطق والتدوين ، المغرب . دار الثقافة ، ط٣ ، ١٩٨٤.

٤٨- ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبدالله بن مسلم(ت٣٧٦هـ) ، عيون الاخبار ، بيروت . دار الكتاب .

٤٩- قلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي (ت٨١٢هـ) ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، القاهرة . المطبعة الاميرية ، .
١٩١٣.

٥٠- كبيسي ، حمدان عبد المجيد ، عصر الخليفة المقتدر بالله ، مطبعة النعمان ، ١٩٧٤.

٥١- بن كثير ، البداية والنهاية في التاريخ ، القاهر . مطبعة السعادة ، ١٣٥١هـ ١٩٣٢.

٥٢- لسترانج ، بغداد في الخلافة العباسية ، ترجمة : بشير يوسف فرنسيس ، ط٢ ، بغداد . المطبعة العربية ، ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م.

٥٣- الماوردي ، نور الدين ابو الحسن علي بن محمد (ت٤٥٠هـ) ، الرتبة في طلب الحسبة ، مخطوط بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية.

٥٤- المرزوقي ، ابو علي احمد بن محمد بن الحسن الاصفهاني(ت ٤٢١هـ) ، الازمنة والامكنة ، بيروت . دار الكتب العلمية.

٥٥- . مسكويه ، محمد بن محمد ، تجارب الامم ، القاهرة . مطبعة التمدن ، ١٩١٤ . ١٩١٥.

٥٦- المقدسي ، المظهر بن طاهر ، البدء وتاريخ ، شالون . مطبعة برطرندة ، ١٩١٩.

٥٧- ابن منظور ، أبوالفضل جمال الدين عمر بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري ، لسان العرب بلا .ت، دار صادر – بيروت.
٥٨- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان ، بيروت . دار صادر ودار بيروت، بلا .ت.
٥٩- معجم الادباء ، المعروف بارشاد الأريب في معرفة الأديب ، القاهرة . دار المأمون ، ١٩٣١ . ١٩٣٨.
٦٠- يعقوبي : أحمد ابن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب(ت٢٨٤هـ)، تاريخ اليعقوبي ، العراق . مطبعة الغري بالنجف ، ١٣٥٨هـ.

ist of sources and references

- The Holy Quran

I-IBN MANDHUR, Muhammad bin Muhammad bin Ahmed al-Qurashi (d.٧٢٩ AH), Landmarks of al-Qirba in the Rulings of Hisbah, Cambridge - Dar Al Funun Press, ١٩٧٢.

II- Al-Idrisi, Abdullah bin Al-Hussein (d. ٥٦٠ A.H.), the Arabian Peninsula at Nuzhat Al-Mushtaq, Baghdad - The Iraqi Scientific Complex Press, ١٩٧١.

III- Al-Arbli, Abd al-Rahman Sunbat ibn Ibrahim (d. ٧١٧ AH), Abstract of Casted Gold is a summary in the biography of the Kings, by Makki Sayyid Jassim, Beirut-Beirut-Offset, ١٨٨٥ AD.

IV- Al-Idrisi, Abdullah bin Al-Hussein (d. ٥٦٠ A.H.), the Arabian Peninsula at Nuzhat Al-Mushtaq, Baghdad - The Iraqi Scientific Complex Press, ١٩٧١.

V- Adam Metz, Islamic civilization in the fourth century AH, Cairo - Al-Khanji Library, None. T.

VI-Al-Astakhari, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad Al-Farsi (d. ٣٤١ AH), Al-Masalik and Kingdoms, verified by: Dr. Muhammad Jaber Abdel-Aal Al-Husseini, Cairo - Dar Al-Qalam Press, ١٣٨١ AH / ١٩٦١ AD.

VII-Al-Afghani, Saeed bin Muhammad bin Ahmed (d. ١٤١٧ AH), Arab markets in Jahiliyya and Islam, Damascus - The Hashemite Press, ١٣٥٦ AH / ١٩٣٧ CE.

VIII-Amin, Ahmed, (Okaz and Al-Marbad), Journal of the College of Arts, Volume One, for the year ١٩٣٣, Cairo.

IX- Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim Al-Jaadi (٢٥٦ AH), Sahih Al-Bukhari, Beirut - Dar Al-Jeel, without c. .

X- Ibn Bassam, Muhammad bin Ahmed, The End of the Rank in Talabat al-Hisbah, with the attention of Hussam al-Din al-Samarrai, Baghdad - Al-Maarif Press, ١٩٦٨.

XI-Al-Abshihi, Muhammad Ahmad Abu Al-Fath (d.٨٥٠ AH), The Most Extensive of All Prospective Art, Cairo - The Minya Press, ١٣١٤ AH.

XII-Ibn Battuta, Abu Abdullah Muhammad bin Ibrahim Al Lawati, The Journey of Ibn Battuta, Beirut, ١٩٦٤ AD.

XIII-Ibn Bakkar, Abu Abdullah Al-Zubayr, Quraysh Genealogy and its News, Explanation and Investigation: Mahmoud Muhammad Shaker, Cairo - Al-Madani Press, ١٩٦١.

XIV- Al-Baladhari, Ahmad bin Yahya bin Jaber (٢٧٩ AH), Ansab, Al-Ashraf, manuscript in the Egyptian Library, No. ١١٠٢, c٩.

Al-Baladhiri, Fattouh Al-Balad, Beirut Edition, pp. ٤١٤-٤١٥ – عر.

XVI-Al-Bayhaqi, Ibrahim bin Muhammad (d.٣٢٠ AH), Advantages and Disadvantages, Edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Cairo - Al-Nahda Press, ١٩٦١.

Tammam Tohme, March ٢٨, ٢٠١٩. Trade ((www. Marefak.org.((XVII-

XVIII-Al-Tha'alabi, Abu Mansour bin Abd al-Malik bin Muhammad bin Ismail, an orphan of times in the goodness of the people of the age, Cairo ١٩٤٧ AD.

XIX- Ibn Jubair, Muhammad ibn Ahmad al-Kanani al-Andalusi (d.٦١٤ AH), Ibn Jubayr's journey, verified by: Dr. Hussein Nassar, Cairo - Dar Misr Press for Printing and Publishing, ١٣٧٤ AH / ١٩٥٥ AD.

XX- Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad (d.٥٩٧ AH), dressing the Devil, on the authority of me publishing it: Muhammad Amin al-Khafaji and Muhammad Munir al-Dimashqi, Egypt - Al Saada Press, ١٣٤٠ AH.

-٢١XXI- Ibn Al-Jawzi, The Virtues of Baghdad, edited by: Muhammad Bahja Al-Athari, Baghdad - Dar Al-Salam Press, ١٣٤٢ AH / ١٩٢٣AD.

XXII- Ibn Al-Jawzi, The Regular in the History of Kings and Nations, Hyderabad Deccan - Dar Al Ma'arif Al-Ottoman Press, ١٣٥٧ AH,

XXIII- Al-Jahsheyari, Abu Abdullah Muhammad bin Abdus (d.٣٣١ AH), the ministers and writers, verified by Mustafa al-Saqqa, Ibrahim al-Anbari and Abdul Hafeez Shalabi, ١st Edition, Cairo - Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Press, ١٣٥٧ AH / ١٩٣٨ CE.

XXIV-Al-Gohary, Abu Nasr Ismail bin Hammad (٣٩٣ AH), Taj Al-Linguistics and Sahih Al-Arabiya, Ahmad Abd Al-Ghafoor Attar, ٤th edition, publisher: ISBN, ١٤٠٧ AH / ١٩٨٧AD.

XXV-Abu Hayyan Al-Tawhidi, Ali bin Muhammad bin Al-Abbas (d.٣٨٧ AH), Insights and Ammunition, carefully: Ibrahim Al-Kilani, Damascus - Al-Andalus Library, ١٩٦٤.

XXVI- Abu Hayyan Al-Tawhidi, Stewardship and Sociability: Edited by Ahmed Amin and Ahmed Zain, Cairo: Commission for Writing, Translation and Publishing, ١٩٣٩-١٩٤٤.

XXVII- Ibn Habib bin Umayya bin Amr Al-Hashemi Al-Baghdadi (d. ٢٤٥ AH), edited by: Eliza Lichten Stitter, Beirut - Dar Al-Horizon Al-Jadid, None. T.

XXVIII- Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed Bin Ali (d.٤٦٣ AH), History of Baghdad or the City of Peace, Cairo - Matbah Al-Saada, ١٣٤٩ AH / ١٩٣١AD.

XXIX- Al-Khatib Al-Mawsili, Yassin Khairallah Al-Omari, Ghayat Al-Maram in the History of the Beauties of Baghdad, Dar Al-Salam, Baghdad - Dar Al-Basri Press, ١٩٦٨.

XXX-The Department of Islamic Knowledge: Ahmad Al-Shintnawi, Part ١٢, (under the word market.(

XXXI -Ibn Duqmaq, Ibrahim bin Muhammad Al-Ala'i (d. ٥٧٠ AH), Book of Victory for the Wastat Al-Iqd Al-Amsar, Egypt - The Great Emiri Press, ١٣٠٩ AH.

XXXII- Ibn Rastah, Abu Ali Ahmad Ibn Omar (d. ٣١٠ AH), Al-Alaq Al-Nafisa, Braille Press - Leiden, ١٨٩١ AD.

XXXIII- Al-Rasheed, Nasser bin Said, Souk Okaz in pre-Islamic times and Islam, its history, activities and location, Cairo - Dar Al-Ansar - ١٣٩٧ AH / ١٩٧٧AD.

XXXIV- Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Omar bin Muhammad (٥٣٨ AH), The Basis of Rhetoric, edited by: Muhammad Basil Uyun al-Soud, ed. ١, the scientific books R, without, T.

XXXV- Zidan, Georgi, The History of Islamic Urbanism, Commentary on it: Hussein Mu'nis, Dar Al-Hilal Press, Volume ١, None. T, ١٩٥٨.

XXXVI- Al-Samarrai, Kamal Studies in Hisbah and Al-Mohtaseb among the Arabs, An Introduction to the Subject of Hisbah in Islam, Baghdad - Central Workers Press, ١٩٨٨.

XXXVII-Al-Sijistania Abu Dawood, Suleiman bin Al-Ash'ath, Sunan Abi Dawood, Encyclopedia of the Sunnah - The Six Books and Their Commentaries, supervised and numbered by promising its indexes Badr Al-Din Jettin, Dar Sahnoun (Tunisia, ١٤١٣ AH / ١٩٩٢ AD(

XXXVIII- Al-Samhoudi, Nour Al-Din Ali bin Ahmed Al-Masry (d.٩١١ AH), Wafa Al-Wafa news of the Al-Mustafa House, edited by: Muhammad Mohi El-Din Abdel-Hamid, Cairo - Al-Saada Press, ١٩٥٤-١٩٥٥

XXXIX-Sousse, Ahmad, and Mustafa Jawad, Baghdad Detailed Map Guide, Baghdad - Iraqi Scientific Complex, ١٣٧٨ AH / ١٩٥٨ CE.

XL- Al-Shirzi, Abd al-Rahman bin Nasr, The End of the Rank in Talabat al-Hisbah, in the care of al-Arini, Cairo ١٩٤٣.

XLI- Al-Sowali, Abu Bakr Muhammad bin Yahya bin Abdullah (d. ٣٣٥ AH), Akhbar Al-Radi Billah and the Faithful to Him (Al-Awraqat), Egypt - Al-Sawy Press, ١٩٣٥.

Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (d.٣١٠ AH), The History of the Apostles and Kings ,XLII-

Al-Asha in the construction industry, Cairo - Al-Amiri Press. ١٩١٣.

XLIII-Ibn Abdoun, Muhammad Ibn Ahmad, a treatise on the judiciary and the al-Hasbah, ((in three letters in the literature of hisbah and al-muhtasib)), edited by Levi Provencal, Cairo - French Scientific Institute of Oriental Archeology Press, ١٩٥٥

XLIV-Al-Askari: Al-Hasan Bin Abdullah Bin Qalal, The effects of the first in the order of states, Cairo - Al-Yamamah Printing Press, ١٣٠٥ AH.

XLV- Abu al-Fida, Ismail bin Nur al-Din (d. ٧٣٤ AH), Calendar of Countries, Paris - The Royal Printing House Press, ١٨٤٠ CE.

XLVI-Ibn al-Faqih al-Hamzani, Abu Bakr Ahmad bin Muhammad (d. ٢٩٠ AH), Baghdad, City of Peace, investigation by: Dr. Saleh Al-Ahmad Al-Ali, Al-Taleea Publishing House, ١٩٧٧.

XLVII- Al-Qasimi, Abd al-Rahman, Plan of the Hisbah in Looking, Logic and Blogging, Morocco - Dar Al Thaqafa, ٣rd Edition, ١٩٨٤.

XLVIII- Ibn Qutaybah Al-Dinouri, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim (d.٣٧٦ AH), Uyun Al-Akhbar, Beirut - Dar Al-Kitab.

XLIX- Al-Qalqashandi, Abu Al-Abbas Ahmed bin Ali (d.٨١٢ AH), Subuh Al-Asha in the construction industry, Cairo - Al-Amiri Press.

.١٩١٣

L- Al-Kubaisi, Hamdan Abdul-Majid, The Age of the Caliph Al-Muqtadir Billah, An-Nu'man Press, ١٩٧٤.

LI- Ibn Katheer, The Beginning and the End in History, Al-Qaher - Al-Saada Press, ١٣٥١ AH ١٩٣٢.

LII- Lestrang, Baghdad in the Abbasid Caliphate, translated by Bashir Yusef Francis, ٢nd Edition, Baghdad - Arab Press, ١٣٥٥ AH / ١٩٣٦ AD.

LIII- Al-Mawardi, Nur al-Din Abu al-Hasan Ali bin Muhammad (d.٤٥٠ AH), Rank in the Request for Hisbah, manuscript at the Manuscripts Institute of the League of Arab States

LIV- Al-Marzouki, Abu Ali Ahmed bin Muhammad bin Al-Hassan Al-Isfahani (d. ٤٢١ AH), Times and Places, Beirut - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya

LV- Mesquiah, Muhammad Ibn Muhammad, The Experiences of Nations, Cairo - Urbanization Press, ١٩١٤-١٩١٥.

LVI-Al-Maqdisi, Al-Mazhar Bin Taher, The Beginning and History, Chalon - Bertranda Press, ١٩١٩.

LVII- Ibn Manzur, Abi al-Fadl Jamal al-Din Umar ibn Makram Ibn Manzur al-Afriqi al-Masri, Lisan al-Arab without T., Dar Sader - Beirut

LVIII- Yaqut al-Hamwi, Shihab al-Din Abu Abdullah (d.٦٢٦ AH), Dictionary of the Countries, Beirut - Dar Sader and Dar Beirut, without c.

LIX- Yaqut al-Hamwi, A Dictionary of Writers, Known for Guiding Al-Arib in Knowing the Writer, Cairo - Dar Al-Ma'moun, ١٩٣١-١٩٣٨.

LX- Al-Yaqoubi: Ahmed Ibn Abi Ya`qub Ibn Ja`far Ibn Wahb (d. ٢٨٤ AH), Tarikh Al-Ya`qubi, Iraq - Al-Ghary Press in Najaf, ١٣٥٨ AH.